تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحزاب - الآيات : 69 - 73

يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ، إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الأنسان إنه كان ظلوما جهولا ، ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

( الأحزاب : 69 - 73 )

شرح الكلمات:

يا أيها الذين آمنوا : أي يا من صدقوا بالله ورسوله ولقاء الله وما جاء به رسول الله.

لا تكونوا كالذين آذوا موسى : أي لا تكونوا مع نبيكم كما كان بنو إسرائيل مع موسى إذ آذوه بقولهم إنه ما يمنعه من الاغتسال معنا إلا أنه آدر.

فبرأه الله مما قالوا : أي أراهم أنه لم يكن به أدرة وهي انتفاخ إحدى الخصيتين.

وكان عند الله وجيها : أي ذا جاه عظيم عند الله فلا يخيب له مسعى ولا يرد له مطلبا.

وقولوا قولا سديدا : أي صدقا صائبا.

يصلح لكم أعمالكم : أي الدينية والدنيوية إذ على الصدق والموافقة للشرع نجاح الأعمال والفوز بثمارها.

فقد فاز فوزا عظيما : أي نال غاية مطلوبه وهو النجاة من النار ودخول الجنة.

إنا عرضنا الأمانة : أي ما ائتمن عليه الإنسان من سائر التكاليف الشرعية وما ائتمنه عليه أخوه من حفظ مال أو قول أو عرض أو عمل.

فأبين أن يحملنها وأشفقن منها : أي رفضن الالتزام بها وخفن عاقبة تضييعها.

وحملها الإنسان : أي آدم وذريته.

إنه كان ظلوما جهولا : أي لأنه كان ظلوما أي كثير الظلم لنفسه جهولا بالعواقب.

ليعذب الله المنافقين : أي وتحملها الإنسان قضاء وقدرا ليرتب الله تعالى على ذلك عذاب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فيغفر لهم ويرحمهم وكان الله غفورا رحيما.